

الأغاني

أخرج عني .

وقال هارون بن الزيات حدثني أحمد بن إسماعيل الفهري عن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن ميمون عن معن بن خالد عن أبيه قال .

لما استنزل عبد الملك زفر بن الحارث الكلبي من قرقيسيا أقعده معه على سريريه فدخل عليه ابن ذي الكلاع فلما نظر إليه مع عبد الملك على السرير بكى فقال له ما يبكيك فقال يا أمير المؤمنين كيف لا أبكي وسيف هذا يقطر من دماء قومي في طاعتهم لك وخلافه عليك ثم هو معك على السرير وأنا على الأرض قال إني لم أجلسه معي أن يكون أكرم علي منك ولكن لسانه لساني وحديثه يعجبني فبلغت الأخطل وهو يشرب فقال أما وإني لأقومن في ذلك مقاما لم يقمه ابن ذي الكلاع ثم خرج حتى دخل على عبد الملك فلما ملأ عينه منه قال .

(وكأسٍ مثل عين الدِّيكِ صِرْفٍ ... تُنَسِّسُ الشاربين لها العقولاً) .

(إذا شَرِبَ الفَتَى منها ثلاثاً ... بغير الماءِ حاول أن يَطْوِلَ) .

(مَشَى قُرْشِيَّة لا شَكَّ فيها ... وأرْخَى من مآزره الفُضُولَ) .

فقال له عبد الملك ما أخرج هذا منك يا أبا مالك إلا خطة في رأسك قال اجل وإني يا أمير المؤمنين حين تجلس عدو إني هذا معك على السرير وهو القائل بالأمس .

(وقد يَنْدُبُ المَرْءُ على دِمْنِ الثَّوْرِ ... وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هيا)